المصـــــدر : اليمامة - ملحق خاص
التـــاريخ : 17-06-2006 العـــدد : 1911
الصفحـات : 156 المسلسل : 85

الشيخ محمد بن علي السويلم:

بين إنشاء الطرق.. والتاريخ

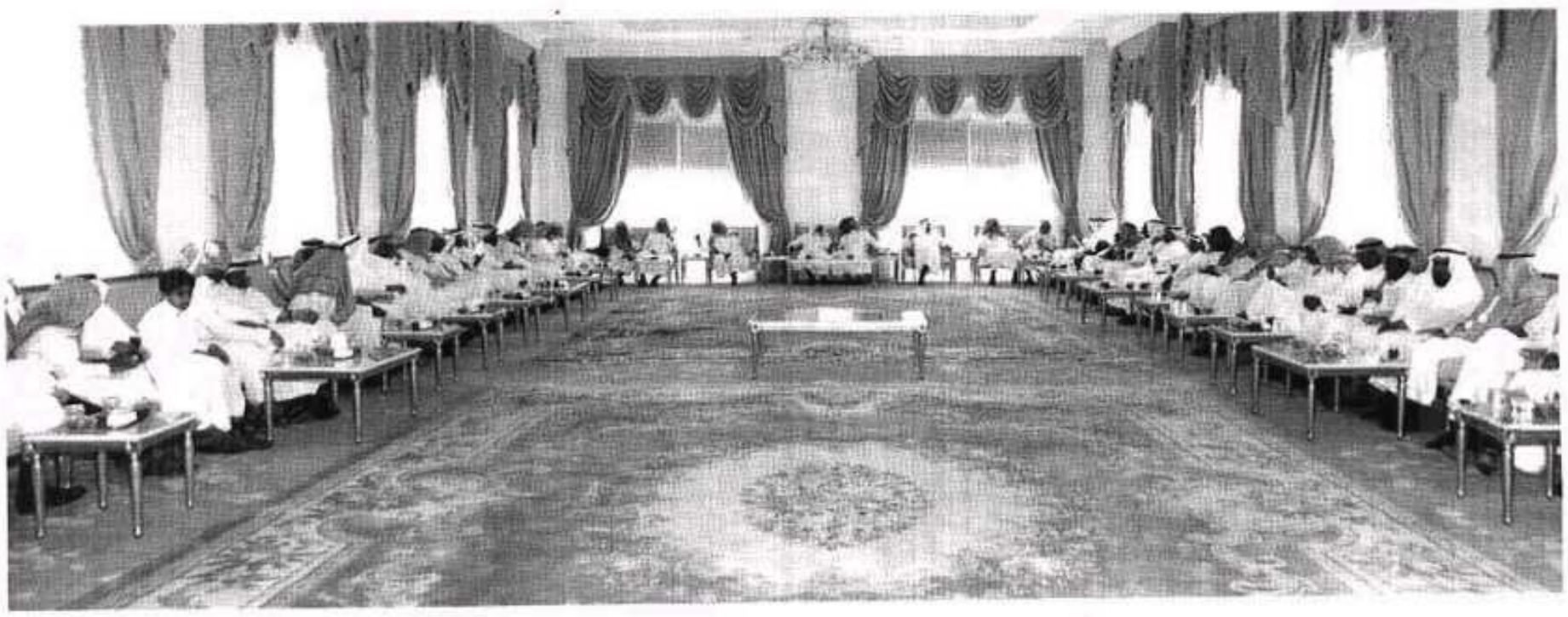

لم يكن محمد بن علي بن عبدالله السويلم عامل أرامكو، وعامل مشاريع الدولة الإنشائية يعلم أنه سيكون أحد هؤلاء العظماء، الذين صنعوا لأنفسهم تاريخاً ينحني الجميع احتراماً أمامه.. لم يكن الأمر مصادفة أو ضربة حظ، لكن الصبر والكفاح على مرارتهما، يحلوان في الفم في نهاية الطريق، تماماً كما حدث لمحمد السويلم.. الذي جلس يتذوق حلاوة صبره وكفاحه أخيراً، على كرسي مكتبه في إحدى شركاته التي أسسها حجراً حجراً حتى أصبحت كياناً كبيراً يحمل توقيع السويلم الذي تعلمه في كتاتيب البكيرية، التي لم ينس فضلها عليه أبداً، فخصها بسلسلة من مشاريع الخير التي تأكل البكيرية اليوم من قطافها، وأمضى رجل الأعمال الشيخ محمد السويلم في غرس أشجارها عمراً.. ويقف شاهداً على تلك الأعمال مؤسسة محمد العلي السويلم الخيرية ببرجها الاستثماري، وغيرها الكثير من مشروعات الخير.. التي ستكون ورحلة محمد بن علي بن عبدالله السويلم، محاور هذا اللقاء:

المصـــــدر : اليمامة - ملحق خاص
التـــاريخ : 17-06-2006 العـــدد : 1911
الصفحـات : 157 المسلسل : 85

■ **أين كان الميلاد وفي أي عام؟**

- ولدت في مدينة البكيرية.. في عام ١٣٤٦هـ.

■ **حدثنا عن النشأة والتعليم؟**

- نشأت وتربيت في البكيرية ودرست في الكتاتيب وبفضلها أجدت القراءة والكتابة على يد الشيخ عبدالرحمن السالم الكريديس (رحمه الله)، كان معلمي الأول واستفدت من علمه وأدبه الكثير.. فمن الأساتذة من لا ننسى أبداً أفضالهم علينا.

■ **ما أول عمل التحقت به؟**

- في الجمالة بين القصيم والرياض.

■ **بعد سن الثامنة عشرة ماذا عملت؟**

- لم يكن العمل الجديد الذي انتقلت إليه أقل عناءً، فقد انتقلت إلى الخرج عاملاً في مشاريع الدولة الإنشائية والزراعية مع المقاولين في الدولة آنذاك.. أمضيت في الخرج أربع سنوات ثم انتقلت إلى الرياض لمدة عام واحد في مشاريع البناء أيضاً، ثم عدت مجدداً إلى الخرج حيث أمضيت عاماً آخر.

■ **هل تتذكر تقريباً كم سنة أمضيت في مشاريع الدولة؟**

- بحساب سنوات الخرج الأربع، وعام الرياض، ثم عام الخرج يكون مجموع ما أمضيته في مشاريع الدولة ٦ سنوات.

■ **احتكاكك بالأجانب في الشركات هذا أثر في لغتك؟**

- نعم.. وكانت ثمرة هذا الاحتكاك أن أصبح لدي بعض الإلمام بالإنجليزية وإن كان إلماماً بسيطاً.

■ **ماذا ينقص البكيرية في نظرك؟**

- لا نريد أن نقلل من حجم الجهد الذي بذل في البكيرية ولا حجم الإنفاق الذي أنفق عليها، لكن البكيرية لا تزال تحتاج إلى كثير من مشاريع الخدمة التي أتوقع أن تحصل عليها قريباً.

■ **وماذا عن علاقة الأبناء بالتجارة؟**

- أبنائي على درب أبيهم، وقد زرعت فيهم حب التجارة، وعلمتهم أصولها، وهم الآن معي، يديرون أعمال الشركة.

■ **بماذا توصي التاجر لتحقيق النجاح في عمله؟**

- التاجر حتى يحقق النجاح في عمله وفي حياته أيضاً ينبغي أن يكون صادقاً وأميناً.. فصدق التاجر وأمانته هما رأس ماله في الدنيا، وطريق نجاته في الآخرة.

■ **ماأهم الأعمال الأخيرة في شركتكم؟**

- نحن الآن نعمل على الانتهاء من عدد من مشاريع إنشاء طرق عدة وأيضاً مشاريع المياه والمباني.

■ **أرامكو محطة مهمة في طريقكم.. حدثنا عنها؟**

- انتقلت للعمل في شركة أرامكو بالظهران لمدة أربع سنوات تدرجت خلال عملي فيها من عامل ورشة إلى أن أصبحت ميكانيكي سيارات.. بعدها انتقلت إلى شركة IPPL لمد أنابيب النفط.. ونستطيع أن نقول إن مهنتي التي تخصصت فيها هي السيارات.

■ **متى تمكنت من تأسيس الشركة؟**

- في عام ١٣٨٧هـ تمكنت بفضل من الله من افتتاح هذا الصرح الذي تراه أمامك، بالطبع لم يكن كبيراً بهذا الحجم، لكن بتوفيق من الله وعونه أصبح على ما هو عليه اليوم.

■ **ما أهم أعمال الشركة التي تقوم عليها؟**

- أعمالنا تنحصر داخل أعمال نقل الاسفلت، وتأجير المعدات، ولنا مشاريع مقاولات تسلمنا فيها بعض الطرق والجسور لتنفيذ مهمة إنشائها.

■ **وما أبرز تلك المشروعات التي نفذتها الشركة؟**

- أسهمت الشركة في إنشاء العديد من الطرق المهمة بالمملكة، منها الجزء التاسع من طريق الرياض - القصيم، و٣ أجزاء من طريق دائري بريدة، وجزء من طريق الملك فهد، وطريق تبوك - ضباء، وجزء من طريق القصيم - المدينة السريع.

■ **متى تم تأسيس مؤسستكم الخيرية؟**

- تأسست المؤسسة الخيرية في العام ١٤٢١هـ.

■ **وما أهداف المؤسسة؟**

- المؤسسة لها صلة بكل ما يمكن لك تصوره من أعمال الخير والمساعدات الإنسانية والاجتماعية.. المؤسسة في خدمة الجميع، وهي أقل ما يمكن أن نقدمه لهذا الوطن.

■ **كيف توفق بين أعمالك وأسرتك؟**

- الحمد لله أنا متقاعد، ولا أرهق نفسي الآن كثيراً في العمل، أترك السفينة للربانين الصغار أبنائي يديرون الدفة، وأعطي الكثير من وقتي لأسرتي.

■ **بماذا تحلم للبكيرية؟**

- البكيرية نفسها حلم كبير يكبر داخل كل بكيري يوماً بعد يوم، أتمنى أن أرى البكيرية في الصورة التي تستحقها برجالها الأبرار وأهلها الطيبين الأخيار.. البكيرية تستحق كل خير.

■ **ماذا عن آخر تبرعاتكم الخيرية؟**

- آخر التبرعات إنشاء طريق البكيرية الدائري بطول ٢٥كلم، وليس ذلك سوى جزء يسير من جميل بلدي علي الذي يطوقني، وليس هذا سوى تعبير لولاة الأمر عن حبنا لهم وولائنا لهم ودعمنا لهم ووقوفنا إلى جوارحهم نحن القطاع الخاص.

■ **ما انطباعكم عن زيارة خادم الحرمين الشريفين؟**

- إنه أهم حدث يدور الآن في القصيم، وسيظل أهم حدث لسنوات قادمة، إلى أن يتكرم علينا خادم الحرمين الشريفين بزيارتنا مرة أخرى -حفظه الله ومتعه بالصحة والعافية وجعله دائماً أملاً لشعبه في الملمات والشدائد- فخادم الحرمين الشريفين هو قلب المملكة النابض القوي، الذي يعني وجوده بيننا أننا جميعاً بخير، وأن كل ما يعرض لنا من مشكلات فهي محلولة إن شاء الله على يد خادم الحرمين.

■ **كلمة تختم بها هذا اللقاء؟**

- أولاً: أوجه شكراً خاصاً خالصاً لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر أمير القصيم الوفي الذي لا يبخل أبداً على القصيم لا بجهد ولا بوقت، وتمثل هموم المواطن القصيمي الشغل الشاغل له الذي لا يفتأ يفكر فيه. كما أوجه رسالة عبر منبر اليمامة الإعلامي العريق إلى كل قادر على بذل الخير ألا يتأخر عن تلبية نداء الوطن، فبلادنا أعطتنا الكثير ولها كثير من الحقوق علينا، ومهما بذلنا وأنفقنا فلن نوفي هذا الوطن حقه.